شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

اللغة الشبابية الجديدة ومدى تقبل المجتمع المصري لها

دراسة ميدانية في محافظة القاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

(قسم علم الاجتماع)

إعداد الباحثة

نسمة خالد أحمد محمد

إشراف

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ إيمان الشحات عبد التواب

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة

١٤٤١هـ - ٢٠٢١ م

اللغة الشبابية الجديدة ومدي تقبل المجتمع المصري لها
دراسة ميدانية في محافظة القاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم علم الاجتماع

إعداد الباحثة

نسمة خالد أحمد محمد

إشراف

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب- جامعة عين شمس

د/ إيمان عبد التواب الشحات

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب- جامعة عين شمس

سنة المنح:

شروط عامة:

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

اللغة الشبابية الجديدة ومدي تقبل المجتمع المصري لها
دراسة ميدانية في محافظة القاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم علم الاجتماع

إعداد الباحثة

نسمة خالد أحمد محمد

إشراف

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب-جامعة عين شمس

د/ إيمان عبد التواب الشحات

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب-جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠٢١

الدراسات العليا:

ختم الإجازة

/ / ٢٠٢١

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٢١

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٢١

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٢١

الفهرس	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة	١
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة.	
تمهيد	٥
أولاً:مشكلة الدراسة.	٦
ثانيًا: أهمية الدراسة.	٧
ثالثًا: أهداف الدراسة.	٨
رابعًا:تساؤلات الدراسة.	٨
خامسًا: مفاهيم الدراسة.	٩
سادسًا- المداخل النظرية المفسرة للغة الشباب.	١٨
نظرية الفعل التواصلي.	١٨
نظرية القدرة اللغوية.	٢٣
نظرية الغرس الثقافي.	٢٥
نظرية الثقافة الفرعية.	٢٦
نظرية سياق الحال.	٢٨
نظرية الدلالة اللغوية وبناء الواقع.	٢٨
بيير "بورديو" وسلطة الخطاب الرمزي.	٢٩
مقولات التفاعلية الرمزية.	٣٤
استخلاصات	٣٦
خاتمة	٣٨
الفصل الثاني: مسح التراث الميداني لظاهرة اللغة الشبابية.	٣٩
تمهيد:	
أولاً: دراسات متعلقة بلغة الشباب.	٤٠
ثانيًا: دراسات مرتبطة بتأثيرات العوامل المختلفة في اكتساب المفردات اللغوية الجديدة.	٥٢
ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها.	٧٢
الفصل الثالث	٧٦
الخداع اللغوي من الكمون إلى الظهور في واقع لغة الشباب	
تمهيد:	
أولاً: اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية.	٧٧
ثانيًا: أهمية اللغة من حيث خصائصها ووظائفها المتعددة.	٧٩
ثالثًا: مستويات التطور اللغوي والعوامل الخفية في التطور اللغوي.	٨١
رابعاً: لغة الحياة اليومية وملامحها.	٨٣
خامسًا: ملامح لغة الشباب ثقافتهم.	٨٥
سادسًا: أسباب استخدام المفردات الحديثة.	٨٧
سابعًا: تأثير العوامل المختلفة في اكتساب المفردات اللغوية الحديثة.	٨٨

ثامنًا: مراحل تغير الثقافة واللغة في المجتمع. تاسعًا: الأنماط اللغوية المعاصرة. خاتمة	٩٦ ٩٧ ٩٨
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تمهيد: أولاً: نوع الدراسة ثانيًا: أدوات جمع البيانات ثالثًا: مجالات الدراسة رابعًا:المعالجة الإحصائية للبيانات خامسًا: عينة الدراسة وخصائصها	٩٩ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٣
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها أولاً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفقًا للنوع ثانيًا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفقًا للحي ثالثًا: نتائج T-Test رابعًا: نتائج F-Test	١٢٣ ١٢٥ ١٥٤ ١٨١ ١٩٥
الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية - **تمهيد:** - مناقشة نتائج الدراسة وفقًا للأهداف الدراسة والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.	١٩٧ ١٩٨
- **قائمة المراجع.** **الملاحق** - استمارة استبيان. - دليل المقابلة. - المقارنة بين الكلمات الشبابية في عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٣و٢٠١٧. - قائمة المحكمين. - صور حية للغة الشباب المستخدمة في الواقع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. - **ملخص الرسالة باللغة العربية.** - **ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.**	٢١٢ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٣٥ ٢٣٨ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٦٧

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،

فإنني أشكر الله وافر الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة، ثم أوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى أ/د "إجلال إسماعيل حلمي" المشرفة على الرسالة التي منحتني الكثير من وقتها وجهدها، وكان لرحابة صدرها وسمو خلقها وأسلوبها المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل؛ إذ كانت بعد الله عز وجل المعين الأول لي على إتمام هذه الدراسة، وأسال الله العلي القدير أن يجازيها عني خير الجزاء، فلها كل التقدير والامتنان.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى د/ إيمان عبد التواب الشحات مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس على مشاركتها في الإشراف على الرسالة .

كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أ.د حنان محمد حسن سالم على إسهامها برأيها وعلمها في تحكيم أدوات الدراسة الميدانية، وتقديمها يد العون والمساعدة، ولتفضلها بقبول مناقشة هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى أ.د نجوى عبد الحميد أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية الآداب جامعة حلوان على تفضلها بقبول مناقشة هذه الدراسة.

وأتوجه بالشكر إلى كل من مد يد العون والمساعدة حتى خروج هذا العمل إلى النور.

وأخيرًا أتوجه بالشكر والتقدير لوالدى، أبي وأمي وأخواتي على رعايتهم ومساندتهم طول فترة الدراسة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

المقدمة

يشهد العالم مجموعة من التنويعات اللغوية تبعًا لتباين المجتمعات والثقافات المختلفة، ولعل أبرز هذه التنويعات "لغة الشباب" التي اقتحمت حياة الشباب العربي بشكل مفاجئ دون أن نعرف مصدرها أو الذي تسبب في ظهورها، وما يؤسف زحفها على اللغة العربية، وأصبحت بمثابة ظاهرة عالمية وجدت طريقها بين المستخدمين، واتسعت دائرة مستعمليها، وغزت العالم بطريقة لا إرادية أفرزتها مجموعة من العوامل الذاتية والخارجية، فضلًا عن التأثيرات الكثيرة والمتعددة التي أشارت إليها بلدان كثيرة.

حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى التأثير السلبي للغة الشباب على اللغة العربية والهوية، وتعددت الأسباب وراء استخدام هذه اللغة منها: سوء اللغة المستخدمة في الأفلام والمسلسلات والبرامج الحوارية والإعلانات والأغاني، وما تمنحه وسائل الاتصال الإلكتروني بمختلف وسائطها من حرية للمستخدمين في الاستخدام الخاطئ للغة، إضافة إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، كما أنها نتيجة للنشأة الثقافية والظروف المعيشية والتمرد على أوضاع المجتمع، ومواكبة الإيقاع السريع للحياة مع تأثير البيئة الجامعية والمحلية والشارع والمقاهي والنوادي، إضافة إلى قدرة الأفراد على خلق كلمات جديدة وليدة المواقف في ظل غياب القدوة والتخلي عن الأصالة، كما أكدت نتائج الدراسة التي أُعدت في أمريكا أن استمرار لغة الشباب وبقائها يعتمد على النتائج المترتبة على قانون الكلام.

وبالنظر إلى المجتمع المصري نجد عددًا من المستويات الثقافية، واللغوية تبعًا للتحولات والتطورات التي مر بها المجتمع، والتي أثرت بلا شك على ثقافته ولغته الأصلية، وأتبع ذلك عدم الانسجام الثقافي وتنوع المستويات الثقافية؛ التي تبعها بطبيعة الحال تنوع المستويات اللغوية تبعًا للشرائح العمرية والطبقية المختلفة. ومن تلك الأنماط اللغوية السائدة؛ (الفصحى، والعامية، والفرانكوأرب، والازدواجية، والثنائية وما بعد الثنائية، والأجنبية، واللغة السرية، واللغة الخاصة، ولغة الشباب).

ومن ثم يمكن القول بأن الأوضاع التي يمر به المجتمع أنتجت عدة أنماط لغوية مختلفة أبرزها ما يسمى "بلغة الروشنة"، وهي لغة غير متناسقة أو متسقة تمام الاتساق مع ثقافة المجتمع ولغته القومية وهويته .

اللغة العربية منذ نشأتها تميزت بالاتجاه نحو التنوع تبعًا لتباين المجتمعات بتعدد الأمكنة والأزمنة والفئات والأعراق، فينتج عن ذلك تنامي الحدود اللسانية بين الجماعات.

وإذا تأملنا حال اللغة في المجتمع الواحد نجد عددًا من اللهجات والمستويات اللغوية؛ فاللغة ذات ارتباط وثيق بالمجتمع، وهي المرآة العاكسة لما يجري به من نشاط إنساني مهما كانت درجته من القبول أو التجاوز والانحراف.

إن اللغة العربية تشبه الكائن الحي منذ ولادته؛ فهي تمر بفترات من التطور والازدهار أو الضعف والتدهور (**عبد الله البريدي، ٢٠١٢ :٧١**)، وتتأثر في تطورها بعددٍ من العوامل التي تلقي بظلالها على اللغة؛ مما ينعكس على تركيبها وبنائها وحيويتها ودرجة ظهورها أو ركودها، فكثيرًا ما يحدث تحريف للكلمات والمفردات المقتبسة عن أصولها (**عفيفي، ١٩٩٥: ٨٥-٩٢**)، وفي ظل الموقف العالمي ومجتمعنا خاصة تجاه اللغة العربية نجدها في وضع لا يعدل أهميتها، أنه وضع مشوب بأخلاط من الكلام الذي لا ندرك هوايته أو خواصه المميزة (**كمال بشر،٢٠١٢: ٤٧**).

فالعربية المنطوقة تستخدم بطريقة مبهمة ومشوشة أو ما يمكن وصفه بلغة ملوثة؛ عربية كسيحة، محشوة بالرطانات واللهجات العامية، ومملوءة بالألفاظ والعبارات التي ليس لها هوية أو معنى، كما فقدت ترتيبها وتركيبها النحوي والصرفي الصحيح مما أفقدها قيمتها، فالأسلوب مغلوط شكلًا ومضمونًا في التواصل اللغوي (ألفاظ عربية مغلوطة نطقاً وأداءً، تغشيها ألفاظ وعبارات فاقدة للهوية) (**كمال بشر،٢٠١٢: ٦٢**).

إن محتنا اليوم تتمثل في الألفاظ والمصطلحات الدخيلة على اللغة العربية التي تنذر بالهبوط اللغوي بين الشرائح المختلفة، وزيادة الفجوة اللغوية بين الأجيال وبعضها فانتشر قاموس لغوي جديد غزا حياتنا واتسعت دائرة مستخدميه؛ الأمر الذي دفع إلى ظهور ما يسمى بلغة الشباب في المجتمعات العربية وغير العربية بعامة ومجتمعنا المصري على وجه الخصوص، وذلك نتيجة للأوضاع والظروف التي نعيشها وتُشكل في حد ذاتها دافعًا وراء سعي الأفراد في إشباع احتياجاتهم وتحقيق ذاتهم باستخدام أساليب لغوية مميزة مبتكرة لا يدرك معانيها غيرهم؛ والتي تمثل نوعًا من التمرد على ثقافة المجتمع ولغته.

فاللغة العربية تمر بمرحلة عصبية من التحديات الخارجية والداخلية؛ التي قد تصل بها إلى الاضمحلال شيئًا فشيئًا. في ظل استخدام أنماط مختلفة من الاستعمال اللغوي الخاطئ من قبل الأفراد؛ ومما ساعد على انتشار لغة الشباب عددًا من الدوافع الذاتية والعوامل الخارجية.

المشكلة الرئيسة هنا لا تقتصر على الكيفية التي يتعامل بها الأفراد مع لغتهم فحسب؛ بل الصورة التي تعكسها اللغة من وحدة هذا المجتمع أو تفككه والمستوى الفكري والثقافي السائد، وما وصل إليه المجتمع من تقدم أو تأخر.

وتنبع أهمية هذه الدراسة في معرفة استجابة الشرائح الاجتماعية المختلفة من ذكور وإناث ذات المستويات العمرية والاجتماعية المتنوعة للغة الشبابية، إضافة إلى معرفة موقف متخصصي اللغة العربية منها، ومعرفة العوامل التي أدت إلى ظهورها وانتشارها بالكيفية التي هي عليها الآن، والوقوف على بعض الجوانب التي نعدها قطرة في سبيل المحافظة على لغتنا القومية.

وبناءً على ما سبق تحتوي الدراسة على مقدمة وستة فصول، حيث يتناول الفصل الأول تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها، والمداخل النظرية المفسرة للغة الشبابية ومنها؛ نظرية الفعل التواصلي عند يورجين "هابرماس"، والقدرة اللغوية لدى "تشومسكي"، والسوق اللغوية عند بيبر "بورديو"، وكذلك نظرية الثقافة الفرعية والتفاعلية الرمزية، ونظرية الدلالة اللغوية وبناء الواقع ونظرية سياق الحال. ويتناول الفصل الثاني مسح التراث الميداني للدراسة من خلال عرض الدراسات والأبحاث السابقة وموقع الدراسة الحالية منها، ويقدم الفصل الثالث اللغة العربية من حيث أهميتها وخصائصها ووظائفها، وماهية لغة الحياة اليومية وعوامل تطورها، والحديث عن لغة الشباب بين الأسباب الذاتية والعوامل الخارجية وكيف يمكن أن تتغير الثقافة واللغة والأنماط اللغوية المعاصرة؛ بينما يحتوي الفصل الرابع عن الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث نوعها والأدوات المستخدمة ومجالات الدراسة والمعالجة الإحصائية للبيانات والعينة وأسلوب اختيارها وخصائصها. ويعرض الفصل الخامس نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وفقًا للنوع والحي ثم نتائج اختبار t-test , f-test، ويقدم الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء أهدافها والدراسات السابقة والنظريات المفسرة لموضوع الدراسة. وأخيراً قائمة المراجع يليها قائمة الملاحق وتنتهي الدراسة بملخص الرسالة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- **تمهيد**

أولاً: إشكالية الدراسة ومبرراتها.

ثانيًا: أهمية الدراسة.

ثالثًا: أهداف الدراسة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة.

خامسًا:مفاهيم الدراسة.

سادسًا: المداخل النظرية المفسرة للغة الشبابية.

١- نظرية الفعل التواصلي عند يورجين "هابرماس".

٢- نظرية القدرة اللغوية.

٣- نظرية الغرس الثقافي.

٤- نظرية الثقافة الفرعية.

٥- نظرية سياق الحال.

٦- نظرية الدلالة اللغوية وبناء الواقع الاجتماعي.

٧- اللغة وسلطة الخطاب الرمزي عند بيير "بورديو".

٨- مقولات التفاعلية الرمزية.

- **خاتمة**

تمهيد:

إن اللغة العربية تمتاز بمكانة وأهمية كبرى بين لغات العالم؛ فإذا تحدثنا عن مكانتها، وأهميتها وسماتها سنصل إلى سيل من الكلمات الذي لم ينته بعد، ولقد تحدث العديد من الكتاب، والباحثين، والمتخصصين والمتهمين بشأن اللغة عن المكانة العظيمة لها، وما تمتاز به من مرونة، وبلاغة، وإيجاز، والقدرة على التعبير؛ فضلًا عن السمات والمميزات التي تتفوق بها عن غيرها من اللغات الأخرى، و قدرتها وكفاءتها في التعبير عبر كل الأزمنة .

تعد اللغة معبرة عن أوضاع أهلها من وحدة الانتماء أو عشوائية هذا الانتماء، فهي المرآة الكاشفة عن الواقع الاجتماعي الذي نعيشه كما تعكس المستوى الفكري والثقافي السائد في المجتمع؛ كما أنها خاصة تميز الإنسان وتلازمه وتسير معه وتتسم بسماته قوة وضعفًا وانتشارًا أو انعزالًا.

وقد كرمها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية بقوله عز وجل (إنا أنزلناه قرانا عربيًا) **(كمال بشر،٢٠١٠: ٢٢٠)**.

فاللغة العربية لغة حضارة، وحضارة الأمم تقاس بمستوى لغتها ودرجة إبداعها، وعدد المتكلمين والمستعملين لها ومدى فعلها في الحدث الثقافي العام **(حكيمة خمار،٢٠١٤: ٢٠٤)**.

واللغة العربية اليوم بصورتها المنطوقة والمكتوبة المقروءة في وضع لا يعدل أهميتها في بلادنا العربية بعامة وفي مجتمعنا المصري بخاصة؛ أنه وضع مشوبا بأخلاط من الكلام الذي لا ندري هويته أو خواصه المميزة **(كمال بشر، ٢٠١٢: ٤٧)**.

فإذا تأملنا الواقع أو المشهد اللغوي في حياتنا اليومية وجدنا عددًا من المستويات اللغوية المتنافرة المستخدمة باختلاف الشرائح العمرية والطبقية وهو ما يقودنا إلى ما يسمى بالعشوائية أو الفوضى اللغوية المتمثلة في الكلام غير منضبط الحدود والأصول ولا يدرك معانيه.

المشكل الأساسي هو: أن هذه العشوائية اللغوية ليست مقتصرة على فئة معينة من الناس؛ بينما اتسعت دائرتها وهو ما أصبح مقلقًا بشأن اللغة، هذا ليس فقط في الاستخدام الخاطئ لها؛ بل يعكس مدى التمازق أو عدم الانتماء بين أهل اللغة وفكرهم ومستوى ثقافتهم؛ فإن تقدم الأمم إنما ينبع من المحافظة على لغتهم وما وصلوا إليه من تقدم أو تأخر .

وبناءً على ما سبق يتناول هذا الفصل محورين ويحتوي المحور الأول على مشكلة الدراسة، وأهميتها النظرية والتطبيقية، وكذلك أهدافها وتساؤلاتها ومفاهيم الدراسة الأساسية ومنها، " مفهوم اللغة، ولغة

الشباب، والشباب، والمجتمع"، وكذلك مفاهيم مرتبطة بموضوع الدراسة ومنها: اللغة المحكية أو الدارجة العامية، والاتصال اللفظي، وثقافة الشباب، ويشتمل المحور الأخر على المداخل النظرية المفسرة للغة الشباب.

أولاً: إشكالية الدراسة ومبرراتها:

إن اللغة الجديدة التي يستخدمها الأفراد فيما بينهم (المصطلحات الشبابية)، والتي تتمثل في الكلمات والعبارات والألفاظ غير المفهومة والغريبة عن تلك المتعارف عليها بين مختلف فئات المجتمع، والتي تهدم بنية اللغة العربية، مما كان له تأثيرًا مباشرًا في تغير اللغة بين الكثير من أفراد المجتمع، وتعدد العوامل التي تثري أو تمد لغة الحياة اليومية بعدد من المفردات اللغوية الحديثة ومن هذه العوامل: السينما والدراما والأفلام والإعلانات والبرامج الإعلامية والفن الهابط والمسرح، إلخ)؛ حيث يقوم الأفراد بتقليد شخصية البطل والمطرب في المظهر وطريقة الكلام، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمدارس وجماعة الرفاق، والشارع، والمقاهي، والنادي، والجامعات التي يحدث من خلالها الاندماج والاحتكاك؛ مما يسهل انتشار هذه اللغة الشبابية بواسطة تفاعلاتهم اليومية، وقد تُكسب تلك العوامل اللغة ملامح جديدة، ومن ثم لابد من تعرُّف كيفية استخدام الأفراد لها، وكيف أسهمت تلك المتغيرات المختلفة في التأثير على التواصل اللغوي بين عدد من الأفراد من مختلف فئات المجتمع، وكذلك معرفة مدى استجابة الفئات العمرية المختلفة ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة للمفردات الشبابية.

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

١- أهمية الاتصال اللفظي؛ حيث يتشكل من خلاله عملية التفاعل أو التواصل بين الأفراد؛ ومن ثمَّ تشكيل المجتمع؛ ونظرًا لما طرأ على اللغة اللفظية المستخدمة من تغيرات و تشوهات تعد من أهم الدوافع لدراسة هذه الظاهرة .

٢- انتشار مفردات لغوية جديدة بين مختلف الأعمار والفئات ذات المستويات الاجتماعية المختلفة.

٣- من بين فئات المجتمع من يرفض هذه اللغة ويعترض عليها.

٤- معرفة رأي المتخصصين الذين يرون أنها تهدد استمرار استخدام اللغة العربية الفصحى.